كان سبب علوه الى الآن وبقية الزاوية هي كانت زاوية شيخه الدقدوسي
واخبرني شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي والسيد الشريف الخطابي
المالكي النحوي رحمهما الله تعالى قالا سمعنا سيدي عثمان يقول لما اجتمع
سيدي ابو بكر سالته ان يجمعني على القطب فقال اجلس ههنا ومضى
فغاب عني ساعة ثم حصل عندي ثقل في راسي فلم اتمالك احملها حتى
لصقت لحيتي بانني فجلسا يتحدثان عندي بين زمزم والمقام وكان
من جملة ما سمعت القطب يقول اسمنتنا يا عثمان حلت علينا البركة
ثم قال للشيخ توصابه فانه يجي منه ثم قرا سورة الفاتحة وسورة قريش
ودعيا وانصرفا ثم رجع سيدي ابو بكر فقال لي ارفع راسك فقلت لا
استطيع فصار يمرجني ورقبتي تلين شيا فشيا حتى رجعت مثل ما كان فقال
يا عثمان هذا حالك وانت ما رايته فكيف لو رايته فمن تلك الواقعة
وسيدي عثمان لا ينصرف عن جليسه حتى يقرا سورة الفاتحة ولايلاف
قريش لا بد له من ذلك قال الشيخ الطنيخي وما رايت سيدي ابا العباس
الغمري يقوم لاحد من فقرا مصر غير الشيخ عثمان الحطاب كان يتلقاه
من باب الجامع رضي الله عنهما وكذلك كان الشيخ ابراهيم المتبولي
رضي الله عنه كان يحبه ويعظمه وكان كل واحد منهما يجي لصاحبه
لزيارة الاخر وكان اذا قال له شخص يا سيدي عثمان المدد يقول
لعثمان حطبه من حطب جهنم فاذا ينفعكم خاطرى رضي الله عنه
واخبرني الشيخ نور الدين الشوني انه جاور عنده مدة فخرج يتوضا ليلا
فوجد رجلا ملفوفا في ... في طريق الميضاة فقلت له قم ما هو موضع نوم
فكشف عن وجهه وقال له يا اخي انا عثمان اخرجتني ام الاولاد وحلفت
انها ما تخليني انام في البيت هذه الليلة وكانت عيال كل منهما تخرج على
الاخر وكان كل منهما ينادي الاخر يا عثمان من غير لفظ لقب ولا كنية

رضي

رضي الله عنهما ونفعنا بهم امين **ومنهم الشيخ محمد الحضري** المدفون
بناحية بسنهنا بالغربية وضريحه يلوح من بعيد من كذا كذا بلد كان
من اصحاب جدي رضي الله عنهما وكان يتكلم بالعجايب من دقايق العلوم
والمعارف ما دام صاحيا فاذا قوي عليه الحال تكلم بالفاظ ما يطيق احد
سماعها في حق الانبيا وغيرهم وكان رضي الله عنه يرى في كذا كذا بلد
في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السرسي انه جا يوم الجمعة
فسالوه الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه ومجد
ثم قال واشهد ان لا اله لكم الا ابليس عليه السلام فقال الناس كفر فسل
السيف ونزل فهرب الناس كلهم فجلس عند المنبر الى اذان العصر
وما تجرا احد يدخل الجامع فجا ... البلاد المجاورة فاخبر اهل كل بلد بانه
خطب عندهم وصلى بهم قال فعددنا ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا
ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا **واخبرني** الشيخ احمد القلعي ان السلطان
قايتباي كان اذا راه قاصدا له تحول ودخل الخلوة خوفا ان يبطش
به بحضرة عسكره **وكان** اذا امسك شخصا يمسكه من لحيته ويصير يبصق
على وجهه ويصفعه حتى يبدو له اطلاقه **وكان** لا يستطيع اكبر الناس
ان يذهب حتى يفرغ من ضربه وكان رضي الله عنه يقول الارض بين
يدي كالانا الذي اكل منه واجساد الخلايق كالقوارير اري ما في بواطنهم
توفي رضي الله عنه في سنة سبع وتسعين وثمانماية **ومنهم سيدي عيسى
ابن نجم** خفير بحر البرلس رضي الله عنه كان من العلما العاملين وله
المجاهدات العالية في الطريق وسمعت سيدي عليا المرصفي رضي الله
عنه يقول صلى سيدي عيسى بن نجم بوضوء واحد سبع عشرة سنة فقلت
يا سيدي كيف ذلك فقال توضا يوما قبيل اذان الصبح واضطجع على سريره
وقال للنقيب لا تمكن احدا يوقظني حتى استيقظ انا لنفسي فما تجرا احد

Copyright © King Saud University